

# كتاب التوحيد الباب (٣٦) | برنامج تمكين مهمات العلم

صالح العصيمي

قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي عليه وسلم مقصود الترجمة بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم بالذمة هي اعطاء العقد والعهد الذمة هي اعطاء العهد وابرام العقد فالذمة هي اعطاء العهد وابرام العقد. نعم - [00:00:20](#)

قال رحمه الله وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. الاية عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله من المسلمين خيرا - [00:00:42](#)

فقال بسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا. واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او قال خلال فايتهن اجابوك فقبل منهم. وكف عنهم ثم دعهم الى الاسلام فان اجابوك فقبل منهم ثم دعوهم الى - [00:01:02](#)

من دارهم من اداء المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم مال المهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونوا كاعراب مسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيل شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم - [00:01:22](#)

ابوا فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل له ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان - [00:01:42](#)

احفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه. واذا حاصرت اهل حصن فردك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله. ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا - [00:02:02](#)

رواه مسلم ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الاية دلالة على مقصود الترجمة في قوله واوفوا بعهد الله والامر للايجاب فالوفاء بعهد الله واجب - [00:02:22](#)

فمن اعطى شيئا بعهد الله او على ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم وجب عليه الوفاء به حرم عليه ناقضه. والدليل الثاني حديث بريدة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - [00:02:47](#)

اما روى اميرا على جيش الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه - [00:03:07](#)

والنهي في قوله لا تجعل للتحريم ونهي عنه خشية عدم الوفاء بالعهد خشية عدم الوفاء بالعهد المفضي الى عدم تعظيم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله في مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين الثانية الارشاد الى اقل الامرين خطرا. الثالثة - [00:03:29](#)

بسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتلوا من كفر بالله. الخامسة قوله استعن بالله وقاتلهم. السادسة الفرق بين حكم الله وحكم علماء السابعة في قول الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري اي وافق حكم الله ام لا - [00:03:58](#)